

أما علي بن راشد الجلعودي وهو الابن الباقي من الخمسة فقد أشد حرص والديه عليه وبعد مدة من الزمن توفي والده راشد وبقيت والدته فأصيبت بمرض عضال وعندما احست بالمرض أرادت أن تبعده عن محيط المدينة فذهبت ويرفقاها الولد وفي طريقهم صادفهم رجل يقال له محمد بن نقا الدغماني من الدغمان من الرولة من عنزة فشكت له أم الولد ما حل بهم واعلمته أنها مريضة وفي حال من الخطر وودعت به الولد وطلبت منه أن يبعده عن مشاهدة النساء فحمل ابن نقا حمل الأمانة وفي طريقهم توفيت أم الولد وأخذها ابن نقا معه وبنا له بيت منفرد عن بيته وأمر بناته الا يقتربن من هذا البيت الذي به الفتى دون أن يخبرهن بما يوجد بهذا البيت وبما أن أبناء الجلعودي عندما يبلغ أحدهم سن الرشد يزول عنه خطر الهيام فقد اجتهد محمد بن نقا محاولاً اعتناق هذا الفتى ولكن الحذر لايفك من القدر فقد كان ابن نقا يحرس هذا الصبي فقد ذهب يطرد الصيد قريب من الصبي ولكنه غفل وابتعد عن المكان الذي به الصبي فمرت بعض النسوة من قرب علي فأطل وشاهد فتاة جميلة ففتن بها وعندما عاد محمد بن نقا وجد الفتى مرتبك ومتغير لونه فسأله هل مر عليك أحد فقال هذه القصيدة وبعد أن كمل قصيدته توفي والبقاء لله وهذه قصيدة علي بن راشد الجلعودي يسند على محمد بن نقا الرويلي فيقول:

امثال من قلبي حكاهن لساني
واسمومها يسري سناها سناني
بين الجفون بنون عيني كواني
بالي الشنون اللي طواها الزماني
حتت ورقها الهيف عقب اللياني
ويا جر قلبي جر غرب السواني
اللي يلف الروح معهم لفاني
أبي السلامة والله اللي بلاني
معهم وليف بالمحبه لحاني
غمق صوابه والله المستعاني
حمر الخدود مفلجات الثماني
غض الصبايا هن سبايب هواني

يقول علي من غرايب لحوني
كن الهوايش تنهشن بالسنوني
أوجس مثل شوك الكداده بنوني
ويا يبس قلبي يبس بالي الشنوني
ويا لوع قلبي لوع خضر الغصوني
ويا حن قلبي حن خلج بكوني
ويا لوف قلبي من لفاة لفوني
حسبي على اللي بحبهم وللعوني
يا ابن نقا تحيلوا واطرحوني
لحان وأرث في ضميري طعوني
أنا بلالي البيض نجل العيوني
أنا بلاليه ناقضات القروني